حذفت الاولى لدلالة الثانية عليها قال الشيخ ان طالت الصلة في اسما عائدا على
كل واحد من الكلمتين فحيث تقول حذفت الاولى و الاولى لم يحذف وانما حذف خبرها
وان كان عائدا على الخبر وهو احق ان يرضوه ولا يكون جملة لانها عسا دان يكون يرضوه
مبتدا وخبرا احق مقدما عليه ولا يتعين هذا القول اذ يجوز ان يكون الخبر مفردا
بان يكون التقدير احق بان يرضوه قلت انما اراد ان يجد التقدير الثاني وهو المشهور
عند المعربين يجعلون احق خبرا مقدما وان يرضوه مبتدا موخرا والله ورسوله
ان يرضوه احق وقد تقدم تحقيق هذا في قوله والله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين
شرط جوابه محذوف او متقدم قوله الم يعلموا الجمهور على يعلموا بالغيبة
ردا على المنافقين وقرا الحسن والاعرج تعلموا بالخطاب فقيل هو التفات
من الغيبة الى الخطاب ان كان المراد المنافقين وقيل الخطاب للنبي عليه الصلاة
والسلام واتى بصيغة الجمع تعظيما قوله فان له نار جهنم الشاسوا في
وقيل الخطاب للمؤمنين وهذه السادة البلية بحلية معنى الاستفهام فعلى الاول
يكون الاستفهام للتقريع والتوبيخ وعلى الثاني يكون للتعجب من حالهم وعلى الثالث يكون
للتقرير والعلم هنا يحتمل ان يكون على بابه فيسد ان مسد مفعولين عند سيبويه
ومسد احدهما والاخر محذوف عند الاخفش وان يكون بمعنى العرفان فتسد ان
مسد مفعول واحد ومن شرطية فان له نار جهنم ويجب ان تعد الفاء في
في الانعام والجملة الشرطية في محل رفع خبر ان الاولى وهذا صحيح واضح وقد عدل
عن هذا الواضح جماعة الى وجوه اخر قال الزمخشري ويجوز ان يكون فان له معطوفا
على انه على ان جوابه محذوف تقديره الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يهلك
فان له وقال الكرخي والمعربان الثانية مكررة للتوكيد كان التقدير فله ان
جهنم وكررت ان توكيدا وشبهه ابو البقاء بقوله تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء
ثم قال ان ربك من بعدها قال والفاعل على هذا جواب الشرط وقد رد الشيخ على
الزمخشري قوله بانهم نصوا على انه اذا حذف جواب الشرط لزم ان يكون فعل
الشرط

الشرط ماضيا او مضارعا مقرونا بلم والجواب على قوله محذوف وفعل الشرط مضارع غير
مقرون بلم والتقى الشيخ فحينئذ الكلام بما دون هذا الذي قدره ونقل عن سيبويه
انه قال الثانية بدل من الاولى وهذا لا يصح عن سيبويه فانه ضعيف او ممتنع
وقد ضعفه ابو البقاء بوجهين احدهما ان الفاء تمنع من ذلك والحكم بزيادتها ضعيف
والثاني ان جعلها بدلا يوجب سقوط جواب من الكلام وقال ابن عطية وهذا
يعترض بان الشي لا يبدل منه حتى يستوفي والاولى في هذا الموضع لم يات خبرها
بعد اذ لم يات جواب الشرط وتلك الجملة هي الخبر وايضا فان الفاء تمانع البدل
فهي معنى اخر غير البدل فيقلق البدل وقال بعضهم تحمل على تقدير اللام
اي فلان له نار جهنم وعلى هذا فلا بد من اضمار شي يتم به جواب الشرط تقديره
فالمحادة لانه له نار جهنم وهذه كلها تكلفات لا يحتاج اليها فالاولى ما
تقدم ذكره وهو ان يكون له نار جهنم في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف
وسوغ ان تقديره متقدما عليها فقال الزمخشري وغيره اي فحق ان له نار
جهنم وقدره غيره متاخرا اي فان له نار جهنم واجب لقدره كالاخفش
ورده عليه بانها لا تبتدا بها وهذا لا يلزمه فانه يجيز الابتداء بان المفتوحة
من غير تقدم خبر وغيره لا يجيز الابتداء بها الا بشرط تقدم اما نحو اما انك ذاهب
فعندي او بشرط تقدم الخبر نحو عندي انك منطلق وقيل فان له خبر مبتدا محذوف
اي فالواجب ان له وهذه الجملة التي بعد الفاء في محل جزم جوابا للشرط
وقرا ابو عمرو فيما رواه ابو عبيدة والحسن وابن ابي عبلة فان بالكسر وهي قراءة
حسنة قوية تقدم انه قرأها بعض السبعة في الانعام وتقدم توجيهها
والمحادة المخالفة والمعاندة ومجاوزة الحد والمعاداة قيل مشتقة من الحد
وهو حد السلاح الذي يحارب به من الحديد وقيل من الحد الذي هو الجهة
فانه في حد غير حد صاحبه كقولهم شاقه اي كان في شق غير شق صاحبه
وعاداه اي كان في عدوة غير عدوته واختار بعضهم قراءة الكسر بانها لا تحوج

Copyright © King Saud University